

1672 - قراءة: في كراسات التدريب (بخب محفوز)

صفحة (67) ، (68) ، (69) من الكراسة الأولى

مقدمة:

اليوم ننشر نص ثلاث صفحات متتابعة 67، 68، 69، ولا نقرأ إلا الصفحة الأخيرة 69، حيث ما جاء في الصفحتين الأوليتين سبق قراءته تقريبا في كل من صفحة (47) نشرة 2011/12/1 ، و صفحة (51) نشرة 2011/12/29 ، و صفحة (61) نشرة 2012/2/16 ولا أجد عندي ما أضيفه إلى ما سبق من تداعيات بالنسبة لسورتي "الفاتحة"، و"الاخلاص"، فأكتفى اليوم بقراءة "سورة الناس"، انطلاقا من علاقة محفوز "بالناس"، كل الناس.

ص 67 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوز

أم كلثوم نجيب محفوز

فاطمة نجيب محفوز

الحمد لله رب العالمين، الرحمن

الرحيم، مالك يوم الدين، إياك

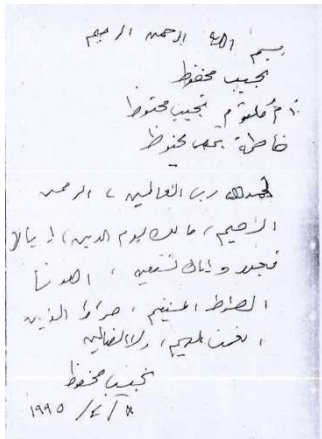
نعبد وإياك نستعين، اهدنا

الصراط المستقيم، صراط الذين

أنعمت عليهم، ولا الضالين.

نجيب محفوز

1995/4/8



من خلال قراءتك لصفحات التدريب هذه سوف أعيد تعرفك على مزيد من إشارات من كتابك العظيم القرآن الكريم لم تخطر على بالك من قبل ، وربما يساعدك ذلك على تأكيد موقفك من التفسير المتاحة لك

أتعجب من هؤلاء المفسرين الأفاضل ماذا فعلوا بهذا الوحد المضحك، وماذا فعلنا نحن بأنفسنا باتباعهم مغمضين، وأدعو لك ولهم بالمغفرة

انظر ص 68 من الكراسة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم
 نجيب محفوظ
 أم كلثوم نجيب محفوظ
 فاطمة نجيب محفوظ
 قل هو الله أحد، الله الصمد،
 لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له
 كفوا أحد.
 نجيب محفوظ
 1995/4/9

انظر ص 69 من الكراسة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم
 نجيب محفوظ
 أم كلثوم نجيب محفوظ
 فاطمة نجيب محفوظ
 قل أعوذ برب الناس
 ملك الناس، إله الناس
 من شر الوسواس الخناس
 الذي يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والناس.
 نجيب محفوظ عبد العزيز
 10، 11 مارس 1995

القراءة لصفحة (69) فقط.

يبدو أنه من خلال قراءتي لصفحات التدريب هذه سوف أعيد تعرفي على مزيد من إشراقات من كتابي العظيم القرآن الكريم لم تخطر على بالي من قبل ، وربما يساعدي ذلك على تأكيد موقفي من التفاسير المتاحة لي. وهي ليست أقل من خمسة في كل مرة، وأنا أتعجب من هؤلاء المفسرين الأفاضل ماذا فعلوا بهذا الوحي المضيء، وماذا فعلنا نحن بأنفسنا باتباعهم مغمضين، وأدعو لى ولهم بالمغفرة، وأتذكر الآية الكريمة "إِذْ نَبَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا" وأدعو الله من جديد ألا يتبرأ هؤلاء المفسرون ممن اتبع تفسيرهم،

أستاذنا عاش طول عمره، يتزود بجمعة محسوبة من "الناس" الأوفياء، ومن عاجة الناس، وأن ما يهانك منه الآن هو "فقر ناس" علينا أن نحتزمه كما نتكلم عن فقر الخذاع، وفقر الفيثامينات ... الخ

أدركت، ثم تأكدت، مذك افتقاره للناس، وأنه لا شفاء ولا تقدم إلا بالناس، مع الناس: فكيف السبيل؟

ونسى علاقته المباشرة بهذا الوعي الخالص في مواجهة متناغمة مع وعيه الفطري
كما خلقه خالق الاثنين.
ولكن دعونا نتذكر أولاً ما سبق أن أشرت إليه في مواقع كثيرة من: علاقة محفوظ
بالناس.

وأقتطف حرفياً ما جاء في كتابي تحت النشر "في شرف صحبة نجيب محفوظ" في أول
زيارة له قمت بها وهو مازال في مستشفى الشرطة بعد الحادث وهو ما جاء في نشرة
"الإنسان والتطور" بتاريخ نشرة 4-10-2007 الحلقة الثانية.

روشتة "الناس"

.....

.....

..... سألني العميد د. الحسيني، ألا تتصح بعقار

معين أو إجراء معين؟، فأخبرته بعد تردد: إن أستاذنا

عاش طول عمره، يتزود بجرعة محسوبة

من "الناس" الأوفياء، ومن عامة الناس، وأن ما يعانى

منه الآن هو "فقر ناس" علينا أن نحترمه كما نتكلم عن

فقر الغذاء، وفقر الفيتامينات ... الخ،

ضحك د. الحسيني وقال: هل نضيف له على

التذكرة جرعة معينة من الناس؟ عدد كذا من الناس

ثلاث مرات يوميا مثلاً؟ وضحك.

أخذت ضحكته مأخذ الجد، وقلت له: هذا

بالضبط ما يحتاجه أستاذنا.

ذلك أن إدارة المستشفى كانت قد منعت الزيارة بعد

أن توافد الناس عليه بكل الحب يطمنون ويتبركون

ويدعون بما تيسر، وهو - بتواضع سمعه وبصره معاً -

لا يستطيع أن يلاحق كل هذه الإحاطة العاطفية، ناهيك

عن الرد على الأسئلة، أو الدخول في أى حوار مهما

قصر، وفي نفس الوقت هو بما يتمتع به من أدب ورقة

ومجاملة لا يستطيع إلا أن يحاول طول الوقت أن يتابع

ويستجيب فأنهك حتى العي، ربما هذا هو ما دعى

المستشفى إلى اتخاذ القرار المعتاد في مثل هذه

الظروف بمنع الزيارة إلا على الأهل وبعض الأصدقاء

وربنا سبحانه يقدم
لنا موقحه من الناس
وموقع الناس منه
وأنه "ريهم"
و"مالكهم" و"إلههم"

أنه لا تكرر ولا
ترادف، بل تأكيد
وتوثيق، ثم تأكد
الاستهانة بهذا
الرب الإله الملك من
شر الوسواس الخناس
الذك يوسوس فك
صدور الناس من
الجنة والناس

لا أحب ولا أنصح أن
نتناول ألفاظ القرآن
بأك تناول رقمك
أو كهم (وأحياناً:
ولا لفظك) من
منطلق علاقتك
بالوعي والإدراك
بوجه خاص

الذين بالغوا هم بدورهم فى عدم الزيارة حرصا على
راحتهم، ولكنى أدركت، ثم تاكدت، مدى افتقاره للناس،
وأنة لا شفاء ولا تقدم إلا بالناس، مع الناس: فكيف
السييل؟

قلت للدكتور الحسينى، لضبط جرعة تعاطى الناس
الطبيين، الذين يدركون من هو، وكيف، ونبدأ بالأحوج
إليهم فالأحوج، لضبط ذلك بجدول: بالاسم والساعة
يومية،
وقد كان،

.....
.....

اتصلت بجمال الغيطانى وأخبرته بالوصفة التى
وصفتها للاستاذ، وهى "**جرعة كافييه من البشر**" الطبيين
الملتزمين، واتفقنا على جدول بسيط محكم،....
"...اتصلوا بى من المستشفى، وأبلغونى أنه قد تم
تنفيذ تعاطى جرعة الناس كما أشرت (تقريبا). ذهبت
واطمانت من حيث المبدأ".

انتهى المقتطف

رجعت إلى القرآن الكريم، وإلى سورة الناس، فإذا بى أمام سورة جميلة وربنا سبحانه
يقدم لنا موقعه من الناس وموقع الناس منه وأنه "رهم" و"مالكهم" و"إلههم"، ونتوقف لنتأكد
من أنه لا تكرار ولا ترادف، بل تأكيد وتوثيق، ثم تأتى الاستعاذة بهذا الرب الإله الملك
من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس،
ونلاحظ أن ربنا لم يقل فى كتابه الكريم: أعوذ بالله من الوسواس وإنما من شر
الوسواس، ونتذكر ما علمنا إياه مولانا النفرى كيف أن الوسواس هو - بشكل ما - ذكر
الله (نشرة: 2007-12-29، نشرة: 2007-12-30) ، أما إذا لم ننتبه إلى هذا النوع
من الذكر، وغلب شر الوسواس على ذكر الرحمن، فهو ما نستعيز به، ولا أعوذ إلى ذكر
قنوات المعرفة التى تمر لتشمل القلب فى صدورنا (نشرة: 2012-2-29).

ثم أرجع إلى كلمة الناس وورودها فى القرآن الكريم فأقول: إنه بالرغم من أننى لا
أحب ولا أنصح أن نتناول ألفاظ القرآن بأى تناول رقمى أو كمى (وأحيانا: ولا لفظى) من
منطلق علاقتى بالوعى والإدراك بوجه خاص، إلا أننى سمحت لنفسى أن أقارن بين عدد

سمحت لنفسى أن
أقارن بين عدد
مرات ورود كلمة
"الناس" فك مقابل
عدد مرات ورود
كلمة "المؤمنون"،
و"المؤمنين" وأيضاً
"المسلمون"

عدد كلمة "الناس"
118 مرة
عدد كلمة
"المؤمنين" 86 مرة
عدد كلمة
"المؤمنون" 29 مرة
عدد كلمة
"المسلمين" 11 مرة
عدد كلمة
"المسلمون" 1 مرة
وأحدة

مرات ورود كلمة "الناس" في مقابل عدد مرات ورود كلمة "المؤمنون"، و"المؤمنين" وأيضاً "المسلمون"، و"المسلمين" فوجدتها على الوجه التالي.

عدد كلمة "الناس" 118 مرة

عدد كلمة "المؤمنين" 86 مرة

عدد كلمة "المؤمنون" 29 مرة

عدد كلمة "المسلمين" 11 مرة

عدد كلمة "المسلمون" 1 مرة واحدة

وأنا أرفض أن أخرج من ذلك بأية نتيجة مباشرة ذات دلالة خاصة، لكنني اسمح لنفسى أن أتداعى مع فروضى التى خطرت لى مؤخرًا سواء وأنا أتناول موضوع "الإدراك سبيلا إلى معرفة الله"، نشرة بعنوان "الإدراك" والمعرفة فى مقابل العقل والتفكير: 10-1-2012، أو 1-2012، نشرة بعنوان المعرفة الطريق إلى الله فالشفاء الحى: 11-1-2012، أو وأنا أتعامل مع القرآن الكريم استلهاما باعتباره وعيا خالصا، ثم وأنا أنبه إلى أن نترك مسألة الجنة والنار فى نهاية النهاية إلى عدل ورحمة رب العالمين (مثلا: مقال الباب شنوده بجريدة التحرير بعنوان: فلتكن ثورة أخرى ونحن نترحم عليه بتاريخ 24-3-2012)

طبعاً مجرد ورود كلمة الناس بهذا التواتر (118 مرة) مقارنة بكلمة "المسلمون" مثلاً (مرة واحدة) لا يعنى أى تفضيل لعامة الناس عن المسلمين، لأن المسلمين ناس أيضاً، لكنهم ليسوا كل الناس، دعونى انتقل خطوة لأضع فرضاً مكملاً وهو: إن القرآن الكريم نزل إلى الناس جميعاً وليس إلى المسلمين خاصة، وأنه يخاطب الناس، ويدعو الناس للهداية، وفيما يلى بعض ذلك على سبيل المثال لا الحصر، ونبدأ بالدعوة للحج، (والذى وصلنى منه أنه دعوة لكل الناس، كلٌ بطريقته).

"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" (سورة الحج الآية 27)

أو

"وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ... (سورة التوبة الآية 3)

ثم خذ هذه الآية الكريمة عن رحابة رحمة ربنا التى تعم كل الناس:

"قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (سورة البقرة الآية 94)

أو هذه الآية

أتعامل مع القرآن الكريم استلهاما باعتباره وعيا خالصا، ثم وأنا أنبه إلى أن نترك مسألة الجنة والنار فى نهاية النهاية إلى عدل ورحمة رب العالمين

إن القرآن الكريم نزل للناس وليس للمسلمين فقط، وإن خطاب رب العالمين فيه وبه، هو للناس قبل وبعد أن يكون للمسلمين، وبالتالي فالمسلم هو مسئول عن كل الناس عبر العالم (أحد والله عبر العالم) وليس فقط عن المسلمين

وأخيرا (كأمثلة فقط)
"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
....." (سورة النساء الآية 1)
"إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
...." (سورة النساء الآية 105)

وبعد

هذه مجرد عينة، أرى أنها قد تسمح لي بصياغة هذا الفرض الذي يقول:
إن القرآن الكريم نزل للناس وليس للمسلمين فقط، وإن خطاب رب العالمين فيه وبه،
هو للناس قبل وبعد أن يكون للمسلمين، وبالتالي فالمسلم (ولنؤكد ذلك أكثر بمناسبة
الجارى فينا وعندنا حاليا) هو مسئول عن كل الناس عبر العالم (أى والله عبر العالم)
وليس فقط عن المسلمين.
يا ترى يا شيخنا هل سنتيح لى تديباتك التالية بأن أرجع لهذا الموضوع بالذات أوفيه
حقه بفضل تديباتك، وانت معى؟
ياليت!
يارب تفعل؟

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf

نشرة الإنسان والتطور - شتاء 2012

(الإصدار الفطلي حسب المهور)

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe